فنادى عند لقائك باب في معنى لا اله الا الله وما يتعلق
اعلم ان هذا القول وان كان ابتداؤه النفي فالمراد به غاية
الاثبات ونهاية التحقيق فان قول القايل لا اخ لي سواك
ولا معين لي غيرك اكد من قولهم انت اخي وانت معيني
وقد روي في الخبر ان من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل
الجنة وروي عن صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله
مخلصا من قلبه دخل الجنة وروي في الخبر مفتاح الجنة
لا اله الا الله وانما يكون العبد قائلا في الحقيقة لا اله
الا الله اذا كان قائلا بقلبه لان كلام المخلوق محله القلب
وذلك معلوم من مذهب اهل الحق وكذلك من طريق اهل
اللغة قال الشاعر ان الكلام لفي الفواد وانما جعل
اللسان على الفواد دليلا فانما يكون قايلا لا اله الا الله
بقلبه اذا كان عارفا بربه وكل الناس يحملون قوله من قال
لا اله الا الله مخلصا على انه اراد اذا مات على الاخلاص
واهل الاشارة قالوا اذا كان مخلصا في مقالته كان داخلا
في الجنة

في الجنة بحالة قال الله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان
قيل جنة معجلة وهي حلاوة الطاعات ولذاذة المناجات
والاستيناس بفنون المكاشفات وجنة مؤجلة وهي
فنون المثوبات وعلو الدرجات ولقد احسن من قال
لا وحشة مع الله ولا راحة مع غير الله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا راحة للمؤمن دون لقاء الله وان
العارف لا سلوة له الا في خلوة ولا راحة له الا في مناجاة
على بساط قربة قال قايلهم اذا ما تمنى الناس روحا
وراحة تمنيت انك عني خاليا فاما قول الشيخ
في هذه الكلمة فقد قال بعضهم ان نفي ما يستحيل كونه
واثبات ما يستحيل فقده ومعنى هذا انه لا شريك له
محال بحانه وتقدير العدم لوجوده مستحيل وقال
بعض المشايخ مجيبا لمن قال له لم تقول الله الله
ولا تقول لا اله الا الله فقال نفي العيب حيث يستحيل
العيب غيب وكان الدقاق رحمة الله عليه يقول انا
قال

Copyright © King Saud University